

فحص الذكاء لرسم الانسان (D.A.M) DRAW A MAN **FLORENCE GOODENOUGH 1920-1926**

بدأت "فلورنس جودانف" دراستها عام 1920م بتحليل 3600 رسم لأطفال أمريكيين تتراوح أعمارهم ما بين الرابعة والعاشر (4-10) إلى أن انتهت سنة 1926؛ لتقدم ثمرة عملها وهو "فحص الذكاء لرسم الإنسان".
من الممكن تطبيق الفحص فردياً أو جماعياً، لكن الشكل الأمثل له هو استعماله للفحص الفردي، أمّا بالنسبة لاستعماله جماعياً فيجب التأكيد على منع الاتصال البصري بين الأفراد؛ لمنع اكتساب أي إشارات من شخص لآخر.

طريقة الاستعمال: يُعطى الطفل ورقة رسم ببيضاء (A4)، ثم يُقال له "ارسم إنساناً على هذه الورقة، واعمل ما بوسعك بعناية وانتباه".
بعد انتهاء الطفل، على الممتحن أن يسجّل:
1) اسم الطفل.
2) تاريخ الفحص.
3) الجيل السنوات مع الأشهر.

طريقة حساب العلامات: ينظر الممتحن من أجل تقييم الرسم إلى أمرين:
أ) رسم يحمل تفاصيل أكثر.
ب) رسم متناسق.

من الممكن حساب معدل الذكاء بواسطة استعمال قانون "STERN" وفق القاعدة التالية:
(الجيل العقلي ÷ الجيل الزمني) × 100 = معدل الذكاء
الجيل الزمني = عدد الأشهر.

أعدّ هذا الفحص للتنبؤ بمعدل الذكاء عند الأطفال فقط من جيل 4-12 سنة، ولا يصلح للأجيال فوق 12 سنة.
تعطي فلورنس تفسيراتها أنّ الأجيال ما بين (4-12) تهتمّ بإبراز قدراتها، وأنها قادرة أكثر على النقد، ففي مهمة الرسم لا تستطيع عكس قدراتها لذا تقوم برسم بسيط من دون إعطاء أهمية للأمر كدفاعية نفسية، ولكن من الممكن أن يعطي الرسم عندها إشارات إلى وجود اضطرابات نفسية او مرضية.

لائحة المعدلات

المعدل	الجيل
2	3
6	4
10	5
14	6
18	7
22	8
26	9
30	10
34	11
38	12
42	13

تلخيص نتائج دراسة فلورنس جودإنف:

- (1) توجد علاقة وتناسب طردي إيجابي بين تطور رسم الطفل وبين التطور العقلي عنده.
- (2) عندما ينسخ الطفل رسماً مُعيّناً، ينسخ فقط الأجزاء التي يعرفها (يرسم ما يعرف وليس ما يرى) وذلك حتى جيل معين. (هذا حسب رأي LUQUET نظرية التفكير الحقيقي).
- (3) يميل الطفل حتى جيل 10 سنوات أن يرسم إنساناً حين يطلب منه أن يرسم رسماً حرّاً.
- (4) تطوّر رسم الإنسان عند الأطفال هو تطور ثابت عند جميع الأطفال المنتمين إلى طبقات اجتماعية وثقافية مختلفة. ذلك التطور يسير في صيرورة محددة تقريباً وفق ست مراحل بحسب السيكولوجي "ROUMA":
 المرحلة الأولى: محاولات للرسم تكون عبارة عن خطوط غير متناسبة (خريشة).
 المرحلة الثانية: "الرأس الكبير" رسم يتمثل برأس كبير مع رجلين وأذرع وخط واحد يمثل الرقب.
 المرحلة الثالثة: مرحلة انتقالية، في تطور وإضافة تفاصيل عن المرحلة التي سبقتها.
 المرحلة الرابعة: تمثيل كامل لجسم الإنسان يرى من نظرة أمامية.
 المرحلة الخامسة: وهي مرحلة متقدمة بين تمثيل الوجه والرسم الجانبي.
 المرحلة السادسة: تمثيل جانبي.
- (5) رسوم الأطفال المتخلفين عقلياً شبيهة برسوم الأطفال العاديين الأصغر سناً، مع فوارق بالتناسب بالرسم.